وتوسيع رقعة الدولة العربية الاسلامية . أما في العصر الأموي فقد حرص الخلفاء وولاتهم على الامصار على أن يربطوا مصلحة القبائل العربية المقاتلة ولاسيما في بلاد الشام بمصلحة القبائل ، غير أن نجاح السلطة المركزية في الاقاليم البعيدة عن مركز الدولة كان يتوقف الى حد كبير على خلق الظروف والاوضاع التي تحفز المقاتلين على المشاركة في الحرب وذلك من خلال توثيق العلاقة الجيدة بين الولاة ورؤساء القبائل هناك "[٦]" .

كذلك عمد خلفاء بني أمية الى انتهاج سياسة خاصة في الشام ، فجعلوا في كل جند من بلاد الشام قبيلة معينة فسكن في جند قنسرين قبائل قيسية في غالبيتها ، أما جند دمشق فقد كانت غالبة عليها قبائل كلب وجذام .في حين كانت اليمانية غالبة على جند حمص ، وقد كان لهذا الاجراء أثره في إبعاد القبائل ولو لفترة محدودة عن الصراعات الداخلية ومكنت الخلفاء الآمويين أن يحفظوا التوازن بين هذه القبائل .

وقد أشار الطبري الا أن بعض خلفاء بين أمية أو ولاتهم قد قاموا بمحاولات لتغيير التنظيم العسكري المعمول به واصلاحه عن طريق دمج القبائل وربطها برابطة جديدة أكثر قوة من رابطة القبلية ، فذكر أن الوالي الأموي أسد القسري حاول سنة ١٠٧ هـ نقل الجند من البروقان الى بلخ واسكنهم في هذه المدينة دون الأخذ بالتقسيم القبلي

---

[٦] فاروق عمر وآخرين ، النظم الاسلامية ص ١٤٩